

## مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة

تقرير عن أعمالها خلال العام الدراسي ١٩٤٠ - ١٩٤١

أصدرت مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة تقريراً عن أعمالها ونشاطها خلال العام الدراسي المصمم . وهذه المدرسة هي أول مشروع قامت بتنفيذه الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية في عام ١٩٣٧ بغرض إعداد طائفة من الإخصائيات والإخصائيين الاجتماعيين الذين ظهرت حاجة البلاد الشديدة اليهم على أن يزودوا بالدراسة العلمية والتدريب العملي الذي يؤهلهم للاضطلاع بالأعباء التي تسند اليهم ، كما ترمي إلى معاونة القائمين بالعمل في المؤسسات الخيرية أو الخدمات الاجتماعية في تفهم أحدث النظريات والطرق العملية في ميدان الخدمة الاجتماعية وإلى إثارة اهتمام الرأي العام بأعمال الخدمة الاجتماعية ووسائل تحقيقها .

وقد قسم التقرير نشاط المدرسة في العام السابق الإشارة إليه إلى أربعة أقسام : قسم الدراسات المسائية - قسم التطوعات - قسم الإخصائيين الاجتماعيين - الخدمات الخارجية . وفيما يلي خلاصة لنشاط هذه الأقسام :

### أولاً - قسم الدراسات المسائية :

يشتمل على برنامج دراسي لمدة ثلاث سنوات . ويقضى الطالب السنتين الأولى والثانية في دراسات علمية ومحاضرات ، ويقضى السنة الثالثة في تدريب عملي وإعداد رسالة تتناول مشكلة من المشكلات الاجتماعية المصرية .

وفي العام الدراسي ١٩٤٠ - ١٩٤١ كان عدد الطلاب ٧٩ ، وعدد الطالبات ٢٩ منهم ٥٠ طالبا بالسنة الأولى و ٣٨ طالبا بالسنة الثانية و ٢٠ طالبا بالسنة الثالثة .

ومن هؤلاء الطلاب ٣٣ من خريجي المعاهد العليا و ٥٤ من الحاصلين على شهادة البكالوريا ( القسم الخاص ) وكان بين طلاب المدرسة عشرون يشتغلون بالتدريس في وزارة المعارف العمومية .

وقد أقيمت المحاضرات في اثنتي عشرة مادة — وقام بإلقاء المحاضرات إخصائيون في الموضوعات الآتية :

علم النفس العام — علم الصحة الشخصية والإسعاف الأولى ومبادئ التشريع — علم الصحة العامة — علم الصحة العقلية — الاجتماع والاقتصاد — المسائل الريفية — طرق الخدمة الاجتماعية — نظم الهيئات المشتغلة بالخدمة الاجتماعية في مصر — أعمال الأندية والتمهيد في الملاعب — مشا كل العمل والتشريع الاجتماعي — الأطفال المشردون والمهملون وذوو العاهات — علم الإحصاء الاجتماعي والإدارة والتظيم في الخدمة الاجتماعية .

وقام بإلقاء المحاضرات نحو سبعين من الأساتذة الإخصائيين أكثرهم من رجال الجامعة والمعاهد العالية ومن المشتغلين بالأعمال الاجتماعية .

وإلى جانب هذا البرنامج الدراسي قام الطلاب بدراسة عملية تشمل زيارات منظمة للمعاهد الخيرية والمصانع وتتمرن على الخدمة الاجتماعية في بعض المؤسسات، ثم تقديم رسالة تتضمن نتائج بحث اجتماعي قام بها الطالب كبحت الحالة الاجتماعية للأمر المصابة بمرض السل، أو نظام العمل في بعض المصانع، وأبحاث اجتماعية عن بيئات القاهرة المختلفة، ونظم المؤسسات والمعاهد وأعمال الأندية ومشاكل العمل والمسائل الريفية وما شاكل ذلك .

وقد تم تدريب العمل للطلاب بفصل مساعدة وتعضيد هيئات خيرية كثيرة مثل مؤسسة الزفاف المادكي ومبجأ أبناء السليل، ونادى كوبرى الليمون، والرواد، ومكتب الخدمة الاجتماعية لمحكمة الأحداث بالقاهرة، والجمعية النسائية لتحسين الصحة، ومركز رعاية الطفل ببولاق وغير ذلك .

وقد عقد امتحان دبلوم الخدمة الاجتماعية للمرة الثانية بإشراف وزارة المعارف العمومية بواسطة لجان خاصة تمثل الوزارة والمدرسة وتكونت كل لجنة من ممتحنين يمثلون الوزارة ومن عدد مساو لهم من الممتحنين الذين يمثلون المدرسة . وقد اعتمد معاني وزير المعارف العمومية نتيجة هذا الامتحان وتقدم له عشرون طابعا .

وإنه لما يبعث على الارتياح أن تقبل الهيئات الاجتماعية الحكومية والأهلية على الاستفادة بخبرة نخبة المدرسة وطلابها فهناك ٤٤ يشغلون وظائف مختلفة في هذا الميدان ومن هؤلاء خمسة عشر يشتغلون كإخصائيين اجتماعيين في الإدارات المختلفة بوزارة الشؤون الاجتماعية وأحد عشر يعملون سوا في لأندية الخاصة بالأطفال المحرومين وسبعة يشتغلون كإخصائيين لدراسة وعلاج الحالات الفردية، والباقيون يشغلون وظائف مختلفة في الخدمة الاجتماعية في الريف أو في المدن . وفيما يلي بيان بالهيئات الاجتماعية التي يعمل فيها هؤلاء :

مدرسة الخدمة الاجتماعية بالقاهرة — مكتب الخدمة — بنية لمحكمة الأحداث بالقاهرة — تجارب إصلاح انقريه — محلة بنات الطبيي — الجمعية الندية لتحسين الصحة — جمعية مساعدة الضريرات — لجنة سيدات الهلال الأحمر — بنية الخدمة الاجتماعية بمصر الجديدة — مطعم رباط النموذجي — مبرة التعاون الاجتماعي — ملجأ الأيتام القبطي الخيري — ملجأ الحرية — المكتب الدولي لحماية المرأة والطفل — مصنع اليصا بكفر الدوار — محلة الزواد بالقلي — نادى كوبرى الليمون — الجمعية القبطية للخيرية الكبرى — مؤسسة الزفاف الملكي بالعباسية .

وقد أشارت المدرسة فى تقريرها إلى أنه برغم اطراد الزيادة فى عدد البارء وفى مستوى التعليم فإن الحاجة إلى الإخصائيين الاجتماعيين تزداد بسرعة كيرة بسبب تلبه الجمعية إلى ضرورة المبادرة بمعالجة مشاكلنا الاجتماعية .

### ثانيا — قسم المتطوعات :

فى شهر أكتوبر الماضى أتم هذا القسم عامه الثانى ، وقد نفذ له من فويبروس للسيدات المصريات اللاتى لا يردن أن يتخذن الخدمة الاجتماعية مهنة ولكنهن يرغبن ويسعسن ح لتأدية خدمات فى بعض المنشآت الخيرية أو فى اللجان التى تنى بالشؤون الاجتماعية . وقد نظمت لهؤلاء دراسات فى الصباح مدتها عام واحد وتشمل على نحو ٨٠ محاضرة و ٢٠ زيارة و ٦٠ ساعة على الأقل تقضى فى الخدمة الاجتماعية العملية تحت إشراف دقيق . وقد التحق بالقسم المشار إليه ٣٣ متطوعة ودخل القسم فى أول أكتوبر الماضى ٢٠ متطوعة وقد ظهرت آثار خدمات المتطوعات اللاتى تخرجن فى هذا القسم فيما قن به من أعمال فى تنظيم المشروعات الخيرية وإدارتها ، وجمع التبرعات لها .

وفى حى الطبيي بالسيدة زينب قام قسم المتطوعات منذ عام ١٩٣٩ بمعاونة الرواد بانشاء محلة لخدمة بنات الحى تتحصر أغراضها فى رفع المستوى الاجتماعي والصحي والثقافي لبنات الحى عن طريق برنامج شامل انواحى نشاط أوقات الفراغ والتربية الصحية وحل المشكلات الاجتماعية لعضوات المحلة عن طريق بحث الحالات الفردية والاتصال بالعائلات . وفى هذه المحلة تجتمع بنات الأسر الفقيرة فى الصباح ويتقنن برنامجا يشمل الصحة والرياضة البدنية وأشغال الإبرة والخياطة والتطريز والأشغال والرسم والأغاني . وقد أصبح من الممكن أن يقدم للنات مقدار من اللبن وبعض أصناف أخرى من الطعام وذلك بفضل كرم وزارة الأوقاف ولجنة سيدات الهلال الأحمر . وإنه لما يبعث على السرور أن تقوم نخبة من خيرة السيدات المصريات اللاتى تطوعن برعاية هذا المشروع والإشراف عليه .

### ثالثاً - قسم الإخصائين الاجتماعيين :

تولت المدرسة إدارة هذا القسم لكي تجعل منه حلقة اتصال بين خريجي المدرسة بهم وبين المشتغلين بالخدمة الاجتماعية عامة . ولكي تضمن لهذا النشاط الدور الايجابي تقرر تضم اللجنة التي تديره عضوا من كل من الموجه الأول والفوج الثاني من خريجي المدرسة ، وتقوم هذه اللجنة بتنظيم اجتماعات شهرية تلقى فيها محاضرات وأبحاث ونوعها القسم بانضمام جميع خريجي المدرسة وأعضاء الجمعية المنصية لدراسات الاجتماعيات في إيماله . وقد عقد القسم في العام الماضي سبعة اجتماعات وكان متوسط عدد ووفياتها نحو خمسة عضوا .

### رابعاً - الخدمات الخارجية :

تشاط المدرسة من مجرد إعداد الإخصائين الاجتماعيين إلى تقديم المساعدات الخارجية بوجه عام ، فتد قصد اليها كثير من الأفراد للتمسك صبح والإرشاد واجبوا حو ٢٠٠ طلب يتمتع أصحابها بلحقوا ببعض المؤسسات الخيرية تمسوا مساعدة مدنية فقام طلاب المدرسة بدراسة كل حالة هذا عدا ما قدمته المدرسة خدمات أخرى كالقاء محو أو بعين محاضرة هيئت ذاتية في موضوعات اجتماعية مشتركة في لجان الجمعيات تتولى مشروعات اجتماعية مختلفة .  
وعر هذا النحو أخذت الصلة تزداد بين المدرسة وبين الجمهور . وأخذت روح الخدمة لبايا تسلك سبيلها بين طوائف عديدة من المجتمع المصري .

تم مع هذه المحلة النسخة الأخيرة بوق  
في يوم ١٦ من جمادى الآخرة سنة ١٣٦١  
( ٣٠ من يونيو سنة ١٩٤٢ ) م  
مدير الخدمة الاجتماعية

محتد كبرى